# الآثار الاجتماعية لتعاطي المنشطات و انعكاساتها على تشكيل الهوية الرياضية
## - بين الممارسة الفعالة والوهم الرياضي –

# The social effects of doping and reflections to the formation of sports identity
## -Between effective practice and SPORTS ILLUSION

**أ.كزيز آمال**
[1]جامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر kezizsabrine@gmail.com

**ملخص:**

تعتبر الرياضة أحد المجالات الاجتماعية التي يتفاعل فيها الفرد فالرياضة تحمل في مجملها مجموعة من القيم التربوية والاجتماعية ومنها ما يتعلق بالجانب الصحي والترفيهي وغيرها من قيم متعددة المؤشرات، وعليه تتجلى أهمية الرياضة في المحافظة على مجموع القيم التي يتفاعل بها الفرد في وسطه الاجتماعي أو الرياضي إلا أن تعدي حدود المحافظة على تلك القيم من خلال تعاطي الفرد للمنشطات الرياضية يجعل منها تهديدا للبناء الاجتماعي التفاعلي له؛ وعليه إن تعاطي المنشطات الرياضية لا يساعد الفرد الرياضي أو الفرد الاجتماعي على المحافظة على هويته الرياضية الفاعلة ناهينا عن التصورات الوهمية لمتعاطي المنشطات حول بناء صور وهمية في مجال تفاعلاته مع الأفراد والتي قد تسهم غالبا في تتشكل قيم منافية لهويته الأصلية، كما قد تشكل مفاهيم وأفعال وسلوكات غير مقبولة اجتماعيا وإذ ما تحول هذا التعاطي للمنشطات من ممارسات مؤقتة إلى ممارسات دائمة ما يطلق عليها ( الإدمان على تعاطي المنشطات) فتحول دون المحافظة على الهوية الفاعلة للفرد.

- **الكلمات المفتاحية:** المنشطات، الهوية الرياضية، الممارسة الرياضية الفعالة، الوهم الرياضي.

**Abstract:**

The importance of sports in preserving the total values in which the individual interacts in his or her social or sports environment, Exceeding the limits of maintaining these values through the individual's use of sports stimulants makes them a threat to his social interaction. Thus, the use of sports stimulants does not help the individual athlete or social individual to maintain his athletic identity .Of the imaginary perceptions of doping users about the construction of fictitious images in the field of interactions with individuals, which may often contribute to the formation of values contrary to the identity of the original, and may constitute concepts, actions and behaviors are socially unacceptable and the transformation of this abuse of stimulants from temporary practices to permanent practices, Addiction to doping.

Keywords: steroids, sports identity, effective sports practice, sports illusion.

**مقدمة**

تعتبر المنشطات من أكثر الآفات الاجتماعية التي تؤثر على الفرد وعلى المجتمع كونها تندرج ضمن المواد المخدرة والتي تضر بالفرد والمجتمع، وعليه إن تناول المنشطات لا يحمل أخطارا وسلبيات على الجانب الصحي للفرد فقط بل يخلف أيضا انعكاسات سلبية على مستوى تفاعلات الفرد الاجتماعية وتشكيل هويتهم الرياضية .

ومنه تهدف الدراسة الحالية إلى التقصي عن الآثار الاجتماعية للفرد المتعاطي للمنشطات وتأثيرها في تشكيل قيم ومعايير ومعاني الهوية الرياضية للفرد الرياضي والتي يتفاعل فيها في جميع الميادين الاجتماعية فالقيم الرياضية ليست مجرد قيم مؤقتة يتفاعل بها الفرد بل هي إعادة إنتاج للهوية الرياضية الفاعلة .

فتعاطي المنشطات مثلا الذي بات منتشرا في هذه الأوساط لا يلبي متطلبات الممارسة الرياضية بقدر ما هو وهم رياضي مؤقت لا يحمل قيم الهوية الرياضية الفاعلة التي تسهم في إنتاج وإعادة إنتاج ممارسات رياضية تنطلق من المسؤولية الاجتماعية للفرد التي تسهم في المحافظة على الحالة النفسية والصحية للفرد كما تسهم في معالجة العديد من المشكلات الاجتماعية، ومن هنا تتمثل إشكالية الدراسة في البحث عن القيم الاجتماعية التي تسهم في تشكيل الهوية الرياضية الفاعلة لا الهوية المؤقتة المبنية على أسس وهمية التي تنعكس سلبا على منطق التفاعل الاجتماعي للفرد والمجتمع، فتعاطي المنشطات يعبر عن الانتهاكات الأخلاقية للممارسة الرياضية وقيمها المعنوية والمادية؛ وعليه وجب نشر ثقافة التربية الصحية وجعل التكنولوجيا أحد آليات حماية الفرد من تعاطي المنشطات بأنواعها.

وعليه تسعى هذه الدراسة إلى البحث عن القيم الاجتماعية التي تسهم في تشكيل القيم الرياضية للفرد وكيف تسهم في تشكيل الهوية الرياضية بين الهوية الواقعية والهوية الوهمية للفرد.

**<u>ومن هنا يكمن التساؤل الرئيس للدراسة في :</u>**

**- كيف يؤثر تعاطي المنشطات على تشكيل الهوية الرياضية للفرد؟ وهل هي إنتاج للممارسة الرياضية الفعالة أم إنتاج للوهم الرياضي كفعل اجتماعي مادي ومعنوي؟.**

✓ **أهداف الدراسة**

- تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة موضوع المنشطات الرياضية انطلاقا من الآثار الاجتماعية التي تخلفها هذه الظاهرة وكيف تشكل هوية الفرد، فالدراسة الحالية لا تركز على تعاطي المنشطات في المجال الرياضي فقط بل تتعدى هذا إلى دراسة التفاعلات الاجتماعية للفرد وكيف تتشكل الهوية لدى الفرد المتعاطي للمنشطات الرياضية.

- كما تهدف الدراسة الحالية إلى بلورة تصور سوسيولوجي يربط المجال الرياضي بالاجتماعي من خلال الكشف عن الآثار الاجتماعية وتشكل هوية الفرد بين الفعل الواقعي أو الوهم الرياضي انطلاقا من الممارسات الرياضية في المجالات الاجتماعية المتعددة.

✓ **أهمية الدراسة**

- الكشف على مختلف القيم الاجتماعية التي تسهم في تشكيل الهوية الرياضية .
- دراسة منطق التفاعلات الاجتماعية بين الفرد المتعاطي وباقي الأفراد في مجتمعه.
- التركيز على الجوانب الاجتماعية للمجال الرياضي وعلاقتها بالممارسة الرياضية الفعالة.
- التعرف على واقع الفرد المتعاطي بين الفعل الرياضي والوهمي الرياضي والممارسة الرياضية السليمة .

✓ **الدراسات السابقة**

1- **دراسة عبد العزيز عبد الكريم مصطفى (2003) الموسومة بـ'دو افع تعاطي المنشطات لدى لاعبي رياضة بناء الأجسام في بعض الدول العربية ".**

اهتمت هذه الدراسة بدراسة الدوافع على اختلافها التي تقود إلى تعاطي المنشطات إضافة على التركيز على الدوافع النفسية المؤدية إلى تعاطي المنشطات وتمت الدراسة على فئة من الأفراد الرياضيين في بناء الجسام في دول العربية، وهدف الدراسة إلى التركيز على أسباب تعاطي الفرد الرياضي العربي لتناول المنشطات التي تنعكس سابا على الفرد الرياضي سواء على الجانب الجسمي أو النفسي، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى الكشف عن أسباب تعاطي المنشطات والآثار الاجتماعية الناجمة عنها وكيف تشكل هوية رياضية للفرد.

2- **دراسة محمد بن ناصر الكثيري (2002) المعنونة بـ أنواع المنشطات والكشف عنها ".**

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الطبية وركزت على الكشف عن أنواع المنشطات في الوسط الرياضي والاجتماعي وكيف تؤثر على الفرد من جهة ومن جهة أخرى هدفت الدراسة إلى التركيز عن الجانب الصحي وكيف يتأثر انطلاقا من تعاطي المنشطات الرياضية التي تخلف آثار عديدة .

بالنسبة للدراسة الحالية فتهتم أيضا بتناول أنواع المنشطات من جهة وكيف تشكل الآثار الاجتماعية السلبية على الفرد والمجتمع.

**دراسة محمد صبحي نجم (2002) الموسومة بـ"المسؤولية الجزائية والمنشطات الرياضية- دراسة تحليلية –**

تعد هذه الدراسة من قلائل الدراسات القانونية التي تناولت المسؤولية الجزائية عن تعاطي المنشطات في الألعاب الرياضية إلا أنها اعتمدت على السرد التاريخي بصورة جديدة لكنها ركزت على القوانين التي تجرم المنشطات كونها تشكل تهديدا على الفرد خاصة للسلبيات التي تحملها في مختلف الجوانب المتعلقة بالفرد .

لذا هدفت الدراسة إلى التركيز عن الجانب القانوني في حماية الفرد من أضرار تعاطي المنشطات على المستوى القريب والبعيد .

✓ **منهج الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن التساؤلات التي تم طرحها فان المنهج المتبع يتمثل في المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي الذي يهدف إلى التركيز على الآثار الاجتماعية لتعاطي المنشطات وكيف تؤثر في تشكيل الهوية الرياضية بين الهوية الفاعلة والفعل الوهمي للفرد إضافة إلى سلبياتها على مستوى الفعل والتفاعل بين الأفراد، إضافة إلى إتباع منهج البحث الكيفي والتراث العلمي .

1- **مفاهيم الدراسة**

- **التعاطي: يعرف التعاطي بأنه:** (( استخدام أي عقار مخدر بأية صورة من الصور المعروفة في مجتمع ما للحصول على تأثير نفسي أو عقلي معين )) .

وهناك من يعرف تعاطي المخدرات بأنه (( رغبة غير طبيعية يطهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة تعرف - إراديا أو عن طريق المصادفة – على آثارها المسكنة والمخدرة أو المنبهة والمنشطة وتسبب حالة الإدمان، تضر بالفرد والمجتمع جسمياً ونفسياً واجتماعياً )) (التوهامي المكي،1981،ص322).

**المنشطات:** تعرف المنشطات بأنها استخدام مختلف الوسائل الصناعية لرفع الكفاءة البدنية والنفسية للفرد في مجال المنافسات أو التدريب الرياضي مما يؤدي إلى حدوث ضرر صحي، إذن يمكن القول بأن المنشطات هي مجموعة المواد أو الوسائل التي تسهم في تشكيل حالة من الإدمان لدى الفرد كما تؤثر سلبيا على الجانب الفيسيولوجي للفرد وعلى الجانب الاجتماعي والنفسي وعلى مستوى التفاعل أيضا.

**وتعرف أيضا بأنها:** تشير دراسة المراجع المتاحة إلى وجود عدة تعريفات للمنشطات أهمها ذلك التعريف الذي توصلت إليه اللجنة الطبية المنبثقة عن اللجنة الاوليمبية الدولية حيث اشتمل هذا التعريف على إيضاح لمفهومها؛ بالإضافة إلى تقسيماتها من حيث النوع ومجالات التأثير.

**كما تعرف**: المنشطات هي عبارة عن المواد الصناعية التي يتم استخدامها بهدف محاولة الارتفاع بالمستوى البدني والرياضي من خلال الاستعانة بوسائل غير طبيعية، ويتم الاستخدام عن طريق الحقن أو عن طريق الفم قبل مواعيد المسابقات أو خلالها،بهدف الكسب غير المشروع للبطولات.

المنشط كل مادة أو دواء يدخل الجسم وبكميات غير اعتيادية لغرض زيادة الكفاءة البدنية للحصول على انجاز رياضي أعلى وبطرق غير مشروعة ويسبب أضرار صحية عند الاستمرار على تعاطيها.

أو هي عقاقير منشطة يتناولها بعض من الناس لرفع أدائهم الرياضي وتعني كلمة منشط تنشيط بناء أنسجة الجسم وتساعد المنشطات على بناء وزيادة كتلة الجسم وهي تؤثر سلبا على الفرد وعلى صحته وتفاعلاته.( مظفر عبدا الله شفيق وفالح فرنسيس يوسف ،1997،ص40)

ثمة تعريفات كثيرة للمنشطات مثلا عرفها الاتحاد الدولي للطب الرياضي بأنها مختلف الوسائل الصناعية المستخدمة لرفع الكفاءة البدنية والنفسية للفرد في مجال المنافسات أو التدريب الرياضي، والمنشطات ليست مجموعة من العقاقير فحسب، كما هو شائع بل ثمة وسائل أخرى محظورة مثل نقل الدم، أي أن عقاقير تعني شمولية المنشطات لطرق وأنواع وأصناف تتعدى أن تكون عقاقير فحسب.( اسير هادي جاري،2012،ص78) - **الهوية الرياضية**: هي عبارة عن درجة القوة والأهمية والتفرد التي تبين تعلق الفرد الرياضي وحبه وتمسكه بها .( عبد الناصر القدومي ،2014،ص63)

- وتعرف أيضا بأنها : مجموع الصفات أو السمات العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إليها وتجعلهم يعرفون ويتميزون بصفاتهم تلك عن سواهم من أفراد المم الأخرى(عبد الودود الزبيدي،2009،ص90).

**2- المنشطات الرياضية**

**المواد المنشطة :**

- المواد التي تعمل على تنشيط وتحفيز الجهاز العصبي مثل الكافيين ويحتاجها لاعبي المسافات القصيرة على سبيل المثال .
- المواد المخدرة التي تعمل على عدم الإحساس بالألم مثل الكوديين ويحتاجها لاعبي رياضة الدفاع عن النفس مثل المصارعة و الجودو والملاكمة .
- أنابول ستروبد مثل (هرمونات التستسيرون ) ويحتاجها الأشخاص اللذين يرغبون في بناء كتل عضلية مثل رياضة بناء الأجسام .

- نقل الدم ويحتاجها لاعبي المسافات الطويلة لزيادة قدرة الدم على نقل وتوصيل الأوكسجين للخلايا .

- التنبيه الكهربائي للعضلات .

**- مؤشرات الدالة على الفرد المتعاطي للمنشطات**

- زيادة السرية والتكتم والغموض في التصرفات بشكل غير معتاد.
- التطرف في الانفعالات وعدم ثباتها .
- فقدان الاهتمام بالدراسة وبالرياضة وبالتدريب.
- فقدان سريع للوزن والحاجة للمال .
- تجنب المسؤوليات المنزلية والتأخر في العودة للمنزل.
- رفض الاشتراك في المنافسات التي لها علاقة بالعقاقير.
- ضعف القدرة على التفكير والتركيز وزيادة الحساسية للمس والرائحة والطعم .
- تظهر على السلوك بعض المخاوف التعامل مع الآخرين (حرزان الحامنةhttps://www.altibbi.com /).

**- تفشي استخدام العقاقير بين الرياضيين**

يفيد أحد التقارير إن استخدام العقاقير المنشطة المحظورة رياضيا منتشرا بين الأوساط الرياضية على مستوى المحترفين والهواة على حد سواء وبشكل اقرب كثيرا عما يعرفه الكثيرون .

ويقول التقرير آن أعدادا كبيرة من الرياضيين أكثر من رياضة يف بريطانيا يستخدمون عقاقير مدرة للبول وبجرعات كبرية من أجل تحسن الأداء.

كما تصاحبها العديد من السلبيات منها آثار هذه العقاقير على المدى الطويل إلا إن ألأطباء يقولون أنها ربما تؤدي إلى متاعب في القلب والكبد ووصف الدكتور "ايفان وادجنتون "من جامعة ليسرت في مؤتمر صحفي استخدام العقاقير المحظورة رياضيا بأنه ظاهرة متأصلة ومعقدة ،ورغم إن التقرير الذي يحمل اسم "العقاقير الرياضة" يتناول هذه المشكلة في بريطانيا فقط إلا أن "وادجنتون" يقول انه يعكس ما يحدث في معظم الدول الصناعية .

**-الآثار السلبية لتعاطي المنشطات الممنوعة دوليا على صحة الفرد**

حذر الأطباء كافة الرياضي من استخدام بعض العقاقير الطبية وخاصة هرمون الذكورة الذي يستخدمه بعض الرياضيين لزيادة القوة الجسمانية والبدنية وزيادة معدل نمو وتكوين العضلات.

لان لها تأثيرات جانبية قد تؤدى إلى الوفاة التي تزيد فيها كميات الجرعة حيث سجلت حالات يف بعض مستشفيات السعودية لرياضيين أصيبوا بجلطات جراء استخدام هذا النوع من الهرمون عن طريق الإبر حيث بدأ انتشار استخدام هذا النوع من العقاقير عند الرياضيين في كافة أنحاء العامل ومنها السعودية وقد كانت نتائج آخر الدراسات العلمية التي أجريت يف أوروبا أن 6 % منهم يستخدمون هذه النوعية من المنشطات عض العقاقير المحرمة، وهي تسبب آثارا سلبية وجانبية التي يمكن التنبؤ بمخاطرها. (علياء محمد العسيري ،.sa/Afaq/Afaq/66/P848.pdf )

**3- الهوية**

يعرفها أ.د "عيسى محمد المهدي" بأنها المحصلة لمختلف المعاني والرموز التي يرسمها الفرد عن ذاته انطلاقا من خبراته البيوغرافية واللحظية والتي ينطلق منها في إقامة علاقات تفاعلية مع الآخر على أنه ذات مختلفة عنه للقيام بأفعاله وبناء إستراتيجيته الخاصة هذا لأننا انتقلنا في دراستنا للهوية من وحدة التحليل الكلية إلى الفرد المتعدد، لأن الفرد المتعدد أصبح منتوج مجالات تفاعل متعددة ومتنوعة وبالتالي الانسجام في هذه الوحدة لا يأتي من خارج الفرد وخارج هويته بل يأتي من قدرة الفرد على اختيار المعاني والتفاعلات.( أمال كزيز، ساحي علي ،2018،ص119).

**وإذا ما ربطنا ما جاء في مفهوم الهوية بمفهوم الهوية الرياضية الذي نود التطرق إليه نجد:**

- الهوية الرياضية هي محصلة الخلفية الاجتماعية (رموز معاني قيم تربية) التي يشكلها الفرد انطلاقا من المجالات التي يتفاعل فيها والتي تتطلب انسجاما بين المجال الداخلي والخارجي للفرد، وعليه الهوية الرياضية هي محصلة التفاعلات الاجتماعية للفرد والتي يكتسب من خلالها مجموعة من الأفعال والقيم الاجتماعية والقيم التربوية التي يعمل على إنتاجها في جماعات أخرى .

**- ملامح أزمة الهوية**

تعرف أزمة الهوية في علم النفس عند "إريك إركسون " هي " فشل في تحقيق هوية الأنا في سن المراهقة ". يشير الباحث " كيفن هوسن" إلى أن مفهوم الأزمة بحاجة إلى دراسة وفهم المدخل والعوامل التي أدت إلى حدوثه ولا يدرس عن سياقه الاجتماعي وأطره الإيديولوجية.

أما الباحث "جون توملسن" فيرى أن الهوية الثقافية كانت نوعا ما من الكنز الاجتماعي الذي تمتلكه الجماعات المحلية، ولكنه شيء هش يحتاج إلى الحماية والحفاظ عليه بعد أن اكتسحت العولمة العالم مثل الفيضان وتظهر ثقافة الشباب في سلوكياتهم واتجاهاتهم وقيمهم و لغتهم وأنماط ملابسهم ومظاهرهم.( سلطان بالغيث ،ص352).

- تصنيفات الهوية

2-1 الهوية الاجتماعية - الجماعية

تتكون الهوية الجماعية من بناء ثلاثي الأبعاد ففي البعد الأول تتجمع البيئة الاجتماعية على هيئة فئات اجتماعية مميزة على سبيل المثال : فئة الرجال مقابل فئة النساء وضمن هذا التصنيف يكون الفرد والفئة التي(إسماعيل رابحي،2018) ينتمي إليها متماثلين إذ تضع هذه الفئة الفرد في منزلة معينة .

في حين أن البعد الثاني تحدد فيه الانتماءات الاجتماعية هوية الفرد الاجتماعية كجزء من مفهوم الذات فيكون تقدير الفرد لذاته منطلقاً من هوية الجماعة، أما البعد الثالث ففيه تظهر الهوية الاجتماعية من خلال العلاقة مع الجماعة والتفاعل مع الجماعات الأخرى.( المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية تعاطي الحشيش،1960،ص36)

- شكل رقم 01 يوضح الهوية الاجتماعية الرياضية – إعداد الباحثان -

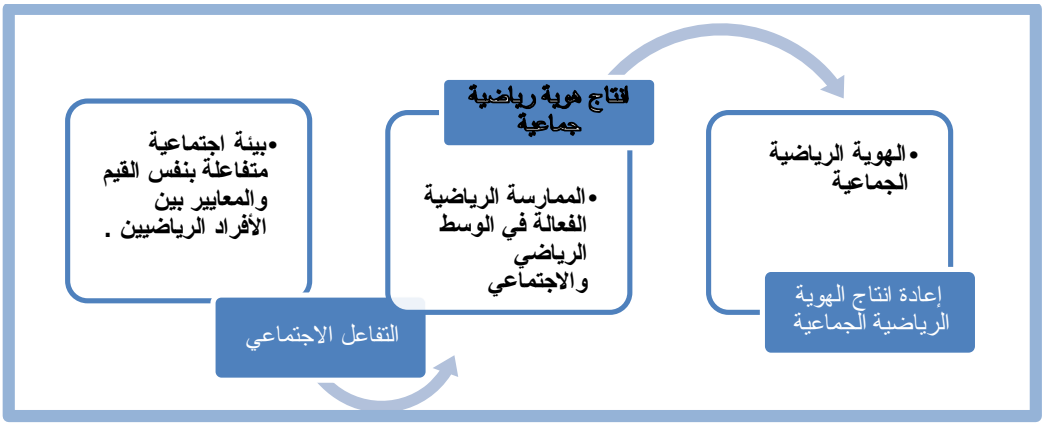


2-2- الهوية الفردية

يطرح البعد المزدوج للهوية الفردية إشكالا أساسي ما بين تلك الرغبة في التميز كفرد أو ك "أنا" مستقلة وهذه تعنى بها الدراسات السيكولوجية التي تجعل من الشخصية الإنسانية محورا أساسيا في تناولانها سواء في ذاته أو في علاقاته مع الآخرين، والتي نظرت إلى الهوية باعتبارها ذاتنا وإما بين امتداد الهوية في نسق الرموز والقيم الممتدة في قيم الجماعة وأدوارها و وظائفها وهذه يعنى بها علم النفس الاجتماعي.

الذي يرى أن الهوية أداة تسمح بالتفكير في العلاقة الموجودة بين الجانب النفسي والاجتماعي لدى الفرد أي أنها تعبر عن محصلة مختلف التفاعلات المتبادلة بين الفرد ومحيطه الاجتماعي ولذلك فهي مظهر من مظاهر الذات الناتجة عن إدراك الأفراد لإنتمائاتهم الاجتماعية.

ويعبر عنها من خلال الدلالة العاطفية لهذا الانتماء اعتمادا على تصنيف وانسجام التصور الاجتماعي للذات وبهذا الطرح نحاول عرض هذا العنصر بالتحليل السيكولوجي.

- شكل رقم 02 يوضح الهوية الرياضية الفردية – إعداد الباحثان -

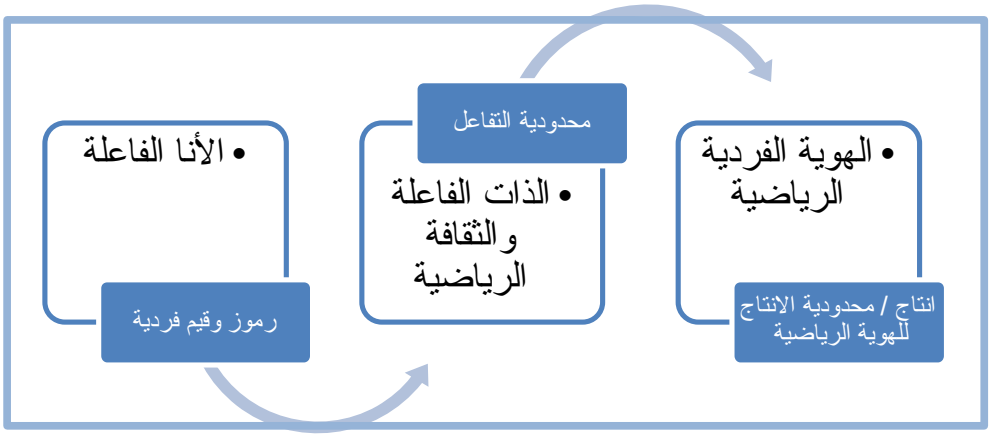


### 2-3- الهوية الثقافية

بدون هوية ثقافية واجتماعية يغترب الأفراد عن بيئاتهم الاجتماعية والثقافية بل وعن أنفسهم تماما، ويشير "برهان غيلول" أنه لا تستطيع الجماعة أو الفرد انجاز مشروع مهما كان نوعه أو حجمه دون أن تعرف بنفسها وتحدد مكانتها ودورها وشرعية وجودها كجماعة متميزة .

- شكل رقم 03- يوضح تشكل الهوية الثقافية الرياضية- إعداد الباحثان -

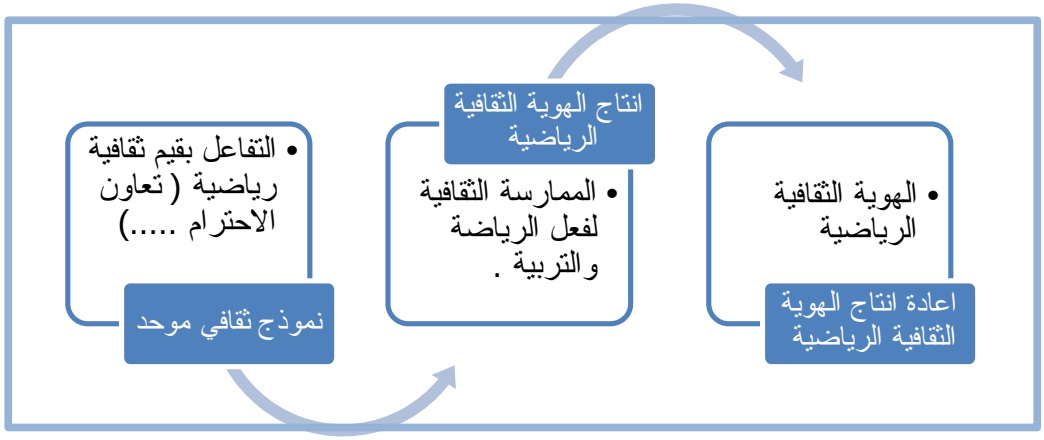


(بالاعتماد على مقاربة الهوية والمجالات الاجتماعية للبروفيسور بن عيسى محمد المهدي/ جامعة ورقلة)

- نظريات الهوية

### 1- النظرية التفاعلية الرمزية

يرى " هول" أن التفاعلية الرمزية هي أفضل مثال على فكرة الهوية الفردية، فهوية الفرد تتشكل فقط من تفاعله مع الآخرين ونظرة الفرد للآخرين تشكل جزءا من طريقة نظر الآخرين لذلك الفرد وحسب رأي فريق التفاعلية أن الناس يستمرون في امتلاك فرديتهم ولكنها ليست فردية متميزة كليا عن المجتمع.( رشاد الفقيه http://www.forum.ok-eg.com،2017، ) فالهوية تعمل كجسر بين الفرد الاجتماعي والفرد الخالص وبامتلاك

الأفراد لهوية معينة هم إنما يتمثلون قيم ومبادئ معينة تصاحب تلك الهوية فهي تسمح لسلوك الأفراد لتكون مشابهة من جانب للآخرين وكذلك تجعل السلوك في المجتمع أكثر نمطية وانتظاما.

أما الثانية فتقوم على الانتماء للجماعة و يفقد الأشخاص أحيانا الإحساس بالهوية الشخصية ولذلك يسلكون طرقا عنيفة ضد المجتمع ومعاييره كما يشعر الفرد في الجماعات أحيانا بالإنفراد واللامسؤولية فيصبح أقل وعيا بقيم الجماعة، ويعتقد "هول" أن نظرية التفاعل الرمزي لم تعد ملائمة للتحليل في فترة ما بعد الحداثة فهو يرى أن المجتمعات المعاصرة تميزت كثيرا بوجود الهويات الجزئية والناس لم يعد بوسعهم امتلاك فكرة موحدة عن هويتهم .

وإنما يمتلكون العديد من الهويات التي تكون أحيانا متعارضة وملتبسة وهذه الهويات الجزئيات لها مصادر متعددة كما ينتقد الكثير من المفكرين في النظرية لأنها تتغاضى عن دور القوة في بناء وتحديد المعاني والرموز والفعل الإنساني.( سليمة فيلاني ،2014،ص34)

### 2- نظرية الهوية الاجتماعية social identity theory

تفترض هذه النظرية أن الهوية الاجتماعية للأشخاص تستمد تستمد من عضويتهم في مختلف الجماعات و تضع في حسابها كل من العمليات المعرفية والدافعية عند تفسير إدراك الجماعات الداخلية وأشكال سلوكها نحو أعضاء الجماعات الخارجية وكما عبر عنها "تاجفيل" و "فورجاز" تتحدد من خلال الصياغة التالية يستلزم تصنيف إلى فئات اجتماعية أكثر من مجرد التصنيف المعرفي للأحداث و الأشخاص و الأشياء(كوشي ابتسام،2013).

### 3 - الوهم الرياضي

- يشهد مفهوم الوهم الرياضي تغييبا من حيث إعطاءه تعريفا علميا محددا ولهذا يمكننا أن ننطلق من التعريف التالي الذي استطعنا التوصل إليه انطلاقا من الخلفية النظرية للهوية والرياضة.

ويمكن تعريفه بأنه: "هو فعل وهمي غير مصرح به لا يحقق الهدف من التربية الرياضية وغير معتمد في جميع المجالات ( لا يتفاعل به الفاعل في المجالات الاجتماعية التي ينتسب لها"، وهو تعبير عن اللاوعي الاجتماعي للفرد فتتشكل له مجموعة من التصورات الكمالية التي تجعل منه فردا بعيد عن الأفعال الواقعية كتعبير عن فترة غالبا ما تكون مؤقتة يتفاعل فيها الفرد بأفعال غير أفعاله الحقيقة وغالبا ما يطمح لتشكيل علاقات اجتماعية جديدة مؤقتة بهدف إرضاء الذات.

**<u>وعليه يمكن القول أن هناك بعض المؤشرات الوهم الرياضي منها :</u>**

- الانسحاب من الجماعات الأصلية
- بناء قيم ورموز لا تعبر عن منطق المعايير الاجتماعية التي تحكم المجتمع

- الوصل إلى الهدف من التعاطي لكن هدف مؤقت غير دائم مثال: بناء عضلات الجسم قوية هذه القوة والعضلات لا تدوم إلا إذا تابع الفرد تعاطي المنشطات
- غياب التربية والخلاق الرياضية بين الجامعة إلا أن الفرد المتعاطي لا يدرك ذلك
- غياب الوعي الاجتماعي بأهمية الصحة

**- التربية ومكافحة المنشطات**

تلزم الاتفاقية الحكومات بدعم أو تصميم أو تنفيذ برامج تربوية وتدريبية عن مكافحة المنشطات (المواد من 19 23 إلى ). ويُعتبر اللاعبون الجمهور المستهدف في المقام الأول، وينبغي كحد أدنى تزويدهم بمعلومات عن حقوقهم والتزاماتهم، وتوعيتهم بالمواد والوسائل المحظورة وبإجراءات مراقبة تعاطي المنشطات والمناحي ذات الصلة من المدونة.

وتنص الاتفاقية تحديداً على التعريف بما لاستخدام المكملات الغذائية من مخاطر محتملة.

وبالنسبة للأوساط الرياضية، ينبغي أن تقدم هذه البرامج معلومات صحيحة ومستوفاة عن العواقب الأخلاقية والصحية لتعاطي المنشطات.

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن يشارك جميع أعضاء المنظمات الرياضية واللاعبين وأفراد أطقم المعاونة في برامج التربية الجارية. وفيما يخص هذه المجموعة الأخيرة، تدعو الاتفاقية أيضاً إلى وضع مدونات للسلوك المهني تقوم على أفضل الممارسات والأخلاقيات .وخير سبيل للوقاية هو تثقيف اللاعبين والأوساط الرياضية الأوسع ومن المهم توعية الجمهور العام بالأضرار التي يسببها تعاطي المنشطات.

فأي مكان سيكون للمنشطات إن طالب المشاهدون والإداريون والرعاة جميعهم برياضة خالية منها؟ ولكن تتضح الحاجة إلى التربية في مجال مكافحة المنشطات لأمر ضروري، فإنها لا تجتذب ما تستحقه من اهتمام أو موارد بالمقارنة بما هو مخصص حالياً لأعمال التدخل.

ففي شتى أنحاء العالم تُتخذ إجراءات لمراقبة تعاطي المنشطات بأعداد متزايدة بينما تظل برامج التربية الفعالة بحق قليلة غير أنه من المهم قبل الشروع في أنشطة بعينها أن يعاد تصور مفهوم التربية هنا.

فهي أكثر بكثير من مجرد توزيع مصادر للمعلومات، فالتربية الحقيقية هي المعرفة التي تلازم المرء والقائمة على تطبيق القيم إن التربية تتطلب الالتزام والاستثمار والتعزيز المستمر والوقت حتى تؤتي ثمارها.

وفي حين يبقى توفير برامج التربية القائمة على القيم والمهارات منوطاً بالحكومات، فإن على الجرأة الرياضية أن تثريها وتدعمها. فالمطلوب هو التطبيق المتواصل للتربية الخاصة بمكافحة المنشطات من الصف الدراسي إلى ملعب الرياضة.

(بول ماريوت لويد ،unesdoc.unesco.org/images/0018/001884/188405a.pdf )

**- الجانب التطبيقي للدراسة**

- من اجل التعرف على موضوع الدراسة تم جمع مؤشرات الدراسة والبحث عن حالات اجتماعية حول الدراسة ( متعاطي المنشطات الرياضية)، من اجل التوصل إلى نتائج أكثر دقة.

وعليه تم الاعتماد على بعض المؤشرات مثل:

- السن والجنس

- الهدف من تعاطي المنشطات

- نوع المنشط الرياضي إذ وجد

- المؤشرات النفسية والصحية

- المؤشرات الاجتماعية

وعليه شمل الجانب التطبيقي بعض الحالات التي تندرج ضمن الدراسة والتي توفرت فيها شروط اختيار الحالة كما تم الاعتماد على أداة المقابلة والملاحظة لجمع البيانات ومؤشرات تعاطي المنشطات لدى الفرد ومحاولة تجسيد إجابات المبحوثين على شكل عناصر رئيسية تسهم في تفسير علاقة الآثار الاجتماعية وحتى النفسية على تشكيل الهوية الرياضية للفرد كفعل مؤقت أو دائما وعليه تم تناول 07 حالات ( متوفرة ) لإجراء الدراسة وتم اعتماد أداة المقابلة لجمع الإجابات .

- جدول رقم 01: يوضح بعض الحالات التي تعاطت المنشطات والمؤشرات النفسية والاجتماعية لها .

| الحالات | السن والحالة | الهدف من التعاطي للمنشطات . | المؤشرات النفسية لتعاطي المنشطات | الأفعال الاجتماعية لتعاطي المنشطات |
|---|---|---|---|---|
| الحالة رقم 01. | السن:18<br>- متعاطي للمنشطات سابقا | تضخيم عضلات الجسد | - القلق – قلة التركيز | الانسحاب الاجتماعي محدودية التفاعل الاجتماعية.<br>- تشكل أفعال جديدة . |
| الحالة رقم 02. | السن 20 .<br>- متعاطي للمنشطات . | تضخيم عضلات الجسد | - تذبذب السلوكات . | العزلة الاجتماعية وتدني مستوى التفاعل في المجالات السابق التفاعل فيها . |
| الحالة رقم 03 . | السن : 19<br>متعاطي للمنشطات سابقا | قوة الاحتمال أثناء النشاط الرياضي | تصرفات غير واعية | تدني مستوى المسؤولية الاجتماعية . |
| الحالة رقم 04. | السن : 18 سنة<br>- متعاطي للمنشطات . | قوة الاحتمال أثناء النشاط الرياضي | حب العزلة والهدوء . | تدني مستوى التفاعل مع الأسرة والأصدقاء . |
| الحالة رقم 05. | - السن 25 سنة .<br>متعاطي للمنشطات سابقا. | تعديل الجسد والعضلات | / | تشكل علاقات اجتماعية جديدة مؤقتة |
| الحالة رقم 06 | - السن 18 سنة<br>- متعاطي للمنشطات سابقا. | للتجربة فقط | / | / |
| الحالة رقم 07. | - السن 17<br>متعاطي للمنشطات سابقا. | قوة الاحتمال أثناء النشاط الرياضي | / ( فعل مؤقت غير دائم عدم ظهور سلوكيات واضحة) | فعل مؤقت غير دائم |

- حالات الدراسة

- الحالة رقم 01:

بالنسبة للحالة الأولى ذات السن 18سنة من جنس ( الذكور) حالة تعاطت المنشطات لفترة وتوقفت كان الهدف من وراء تعاطي المنشطات هو تشكيل عضلات إلا أن تعاطي المنشطات خلف مجموعة من التأثيرات النفسية مثل القلق غير المبرر غالبا وقلة التركيز أثناء الحفظ وعند النقاشات مع أفراد الأسرة أو جماعات الرفاق، بالنسبة للآثار الاجتماعية فتمثلت في قلة التفاعل الاجتماعي ومحدوديته كعملية مؤقتة إضافة إلى الانسحاب الاجتماعي في التفاعل مع الجماعات القديمة والأسرة والرفاق .

كما ظهرت مجموعة من التفاعلات الجديدة وتشكل أفعال جديدة قد تبدو للوهلة الأولى بأنها الأفعال التي تنطلق من قيم المجتمع لكن في جوهرها مجموعة من القيم والمعايير التي لا تجسد الهوية الفاعلة للفرد المتعاطي حسب هذه الحالة ومنه يمكن القول أن **الهوية التي تم إنتاجها في فترة محدودة هي هوية فردية رياضية مؤقتة** تم التفاعل بها، لكن مع انقطاع التام عن تعاطي المنشطات أصبحت الهوية هوية فاعلة مع المجالات القديمة التي تحمل نفس قيم الفرد والمجتمع.

**- الحالة رقم 02:**

الحالة الثانية من جنس الذكور، السن 20 سنة الهدف من تعاطي المنشطات تضخيم العضلات الجسد والقوة على احتمال والتصدي لأي جهد رياضي،ركزت هذه الحالة على المنشطات ذات علاقة بـ المنشط Stimulants من خلال المقابلة التي تم إجراءها مع هذه الحالة تم التوصل إلى أن تعاطي المنشطات قد سبب مجموعة من الأضرار النفسية مثل التوتر وتذبذب السلوكيات مع الأفراد أما على المستوى الاجتماعي فقد كانت التأثيرات في تجاوز بعض القيم الاجتماعية، وغياب الوعي الاجتماعي في التفاعل مع الأفراد ومحدودية العلاقات الاجتماعية .

تم تشكيل هوية غير فاعلة في كل الجوانب الأخرى التي يتفاعل فيها الفرد فمن خلال المقاربة التي يشتغل عليها البروفيسور بن عيسى محمد المهدي والتي تم الاعتماد من خلالها على منطق التحليل والمفاهيم المتناول في الدراسة تمكنا من التوصل إلى أن لهذا الفرد هوية مشتتة نوعا ما.

لذا هذه الحالة تود أن تنقطع عن تعاطي المنشطات وهذا ما تعمل عليه هذه الحالة .

**- الحالة رقم 03 :**

- الحالة الثانية من جنس الذكور ذات السن 19 متعاطي للمنشطات سابقا كان الهدف من وراء تعاطي المنشطات الوصول إلى قدرة من التحمل أثناء النشاط الرياضي نوع المنشط Ephedrin.

من خلال أداة المقابلة التي تمت مع هذه الحالة تم الوصول إلى مجموعة من الآثار التي خلفت المنشطات الرياضية وكانت على ثلاث مستويات :

**المستوى الأول**: هو الجانب الصحي فبعد توقف الفرد من تعاطي المنشطات لفترة ثم تعاطيها مرة أخرى يخلف هذا أضرارا جسدية فغالبا مالا يستجيب الجسم لهذه المنشطات فيحتاج الفرد إلى منشطات ذات مفعول أقوى وهذا ما يدمر بعض الخلايا في الجسم وظهور أعراض عديدة مثل الإغماء أو ضغط الدم ...

**بالنسبة للمستوى الثاني**: وهو الجانب النفسي حيث يصبح الفرد متعطشا لتناول المنشطات يصبح جل تفكيره انتظار وقت تناولها ويصحب هذا أعراض نفسية مثل القلق والضغط النفسي وتقترب هذه الحالة إلى الإدمان .

**بالنسبة للمستوى الأخير**: وهو المستوى الاجتماعي حيث تخلف المنشطات أضرار اجتماعية لا تقل عن سابقتها حيث يقل التفاعل الاجتماعي ويصبح الفرد موصوما اجتماعيا إضافة إلى إنهاء بعض العلاقات الاجتماعية من طرف الأصدقاء وعليه يظهر الخجل الاجتماعي للفرد المتعاطي .

كما أن التفاعل مع المحيط الأسري والجامعي لهذه الحالة تحكمها معايير جديدة من اجل الحافظ على الفرد، كما تتشكل لهذه الحالة هوية جديدة وهي هوية فاعلة كونها 'تعالج من تأثير تعاطي المنشطات' بالإضافة إلى الوعي بخطورتها .

**الحالة 04:**

بالنسبة للحالة الرابعة فهي ذات السن 18 من جنس الذكور ركزت هذه الحالة على المنشطات ذات الصلة بمنشط growth hormone (hGH)هدف هذه الحالة من تعاطي المنشطات هو الحصول على المثالية من حيث الجسم والقوة توقفت هذه الحالة عن تعاطي المنشطات منذ عام ولم تتناول المنشطات إلا لفترة قصيرة قدرت بحوالي الشهرين صحب تناول المنشطات مجموعة من الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية نذكر منها :

- التوتر والشعور بالكمال في فترة وجيزة والرضا عن النفس (رغم آن المنشطات لم تعطي مفعولها) بالنسبة للآثار الاجتماعية فتمثلت في الثقة الزائدة النظرة الدونية للغير قلة التفاعل مع الجماعات الأصلية .

بالنسبة للمجالات التي يتفاعل فيها الفرد ( الجماعات التي تتعاطى المنشطات، النوادي الرياضية) وهي جماعات لها قيم ومعايير خاصة لا تعبر عن المعايير والقيم الاجتماعية للمجتمع.

**الحالة 05:**

**السن 25 سنة** من جنس الذكور ( متعاطي للمنشطات سابقا) الهدف من تعاطي المنشطات تعديل الجسد والعضلات تعاطي هذا الفرد المنشطات لمدة سنتين شهدت هذه الحالة العديد من المشكلات والتي أجابت بأنها من وراء تناول المنشطات منها : الشجار العنيف لأتفه الأسباب القلق والتوتر خاصة في الوسط المنزلي .

الانسحاب الاجتماعي أحيانا من بعض النشاطات مثل الدراسة والعمل .

وبعد توقف هذه الحالة من تعاطي المنشطات اختفت بعض المظاهر خاصة : التوتر والقلق وكثرة الشجارات والعودة لمقاعد الدراسة في الجامعة .

**الحالة رقم 06:**

السن 18 سنة من جنس الذكور، تختلف هذه الحالة عن سابقتها من الحالات الأخرى كونها غير متعاطية للمنشطات بشكل دائم أو مؤقت وكان تعاطي المنشطات بهدف التجربة لمدة مؤقتة، لم يتم تواصل التعاطي بسبب إدراك الأسرة بأن هذه الحالة تعاطت المنشطات سرا ومن هنا لم تواصل هذه الحالة تعاطي المنشطات الرياضية .

وهو نفس الأمر بالنسبة للحالة رقم 07 والأخيرة .

**- أهم الأفعال الناتجة عن تعاطي المنشطات الرياضية حسب حالات الدراسة -**

| الحالات | التفاعلات الاجتماعية | التفاعلات مع الوسط الأسري | التفاعلات الاجتماعية مع جماعة الرفاق | السلوكات النفسية للحالة |
|---|---|---|---|---|
| الحالة رقم 01. | منسحب غالبا (التواصل الاجتماعي ) | قلة التفاعل مع أفراد الأسرة | - القلق – العزلة. | الانسحاب الاجتماعي محدودية التفاعل الاجتماعية. - تشكل أفعال جديدة . |
| الحالة رقم 02. | تفاعلات غير منتظمة في الوسط الاجتماعي . | الإنفراد غالبا داخل مجال الأسرة. | - حب السيطرة والقيادة. | القلق والخجل النفسي . |
| الحالة رقم 03 . | تفاعلات غير واعية غالبا | تفاعلات منسحبة احيانا . | - الإنسحاب من جماعة الرفاق. | الشعور بنقص أثناء التفاعلات مع الغير. |
| الحالة رقم 04. | تفاعلات غير واعية أحيانا | تفاعلات منسحبة احيانا | حب العزلة والهدوء . | الشعور بالكمال الجسمي. |
| الحالة رقم 05. | تفاعلات غير منتظمة . | تفاعلات مؤقتة . | / | القلق النفسي . |
| الحالة رقم 06 | تفاعلات عادية . | تفاعلات عادية ومنظمة. | / | / |
| الحالة رقم 07. | تفاعلات غير منتظمة | تفاعلات عادية | / تفاعلات مؤقتة لكن بوعي. | / |

**نتائج الدراسة:**

يتضح أن للمنشطات آثار اجتماعية ونفسية وصحية تؤثر على الفرد وعلى المجتمع ككل كونها قد تصل أحيانا إلى حد الإدمان عليها لمجرد تحقيق أهداف غير واعية، ومن خلال الدراسة الحالية أمكننا التوصل إلى بعض النتائج الرئيسية التي تعبر عن جوهر الدراسة وهي كالتالي:

- **أولا على المستوى الاجتماعي**: إن لتعاطي المنشطات الرياضية علاقة في تشكيل هوية الفرد كونها تعمل على تشكيل قيم اجتماعية ومعايير يتفاعل بها الفرد في مجالات متعددة، وعليه تم تحليل نتائج الدراسة وفق المنظور التفاعلي كما هو موضح

- **التواصل الاجتماعي**: إن التواصل الاجتماعي عملية تبادلية تعبر عن العلاقة بين الأفراد كنقل فكرة معينة أو معنى محدد في ذهن شخص ما إلى شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، وعن طريق عملية الاتصال يحدث التفاعل بين الأفراد.

فعملية الاتصال لا تحدث لذاتها بل هي أساس لحدوث التفاعل بين الأفراد، وعلى هذا الأساس تتشكل الهوية الرياضية فإذا كان هناك تواصل تحكمه قيم معينة مقبولة اجتماعيا فهذا سيسهم في نجاح عملية التواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء في المجال الرياضي أو في الحياة اليومية للفرد، **لكن حسب إجابات حالات الدراسة ( الأفراد الذين كانت لهم تجربة تعاطي المنشطات الرياضية) تبين أن الفرد المتعاطي للمنشطات لا يمكن له أن يتواصل مع باقي الأفراد بصورة جيدة خاصة في الحالات التالية :**

- قلة التواصل مع الأفراد الذين لا يحملون نفس قيم الفرد المتعاطي للمنشطات .

- الوصم الاجتماعي حيث يفقد الفرد المتعاطي للمنشطات الطرف الثاني في عملية الاتصال الاجتماعي .

- الخجل الاجتماعي والتواصل من خلال قيم مصطنعة لا تعبر عن عملية الاتصال .

**إكتساب الأدوار الاجتماعية ( المكانة / توقع الدور)**

التوقف من أبرز المفاهيم المرتبطة بعملية التفاعل الاجتماعي حيث يتشكل سلوك الفرد وفق ما يتوقعه من رد فعل الآخرين، كاستعداد عقلي معين مرتبط باستجابة أفراد المجموعة بالرفض أو القبول أو الثواب والعقاب، وعلى ذلك يقيم الفرد تصرفاته ويكيف سلوكه وفقاً لهذه التوقعات، ويُبنى التوقع على الخبرات السابقة أو على القياس بالنسبة لأحداث مشابهه.

لكن عند الفرد المتعاطي للمنشطات خاصة (الوهم الرياضي) لا يساعد الفرد في فهم توقعات الآخر وقد يساء الظن بهم غالبا وتتشكل حواجز تحد من الاتصال الاجتماعي والتفاعل حيث يصبح الفرد المتعاطي للمنشطات عائقا في حد ذاته لتشكيل العلاقات الاجتماعية.

تتوزع الأدوار حسب كل فرد وهذا الدور يفسر من خلال السلوك وقيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة في أثناء تفاعله مع غيره طبقاً لخبرته التي اكتسبها، وعلاقته الاجتماعية، ومواقف التفاعل الاجتماعي تستلزم قدرة الفرد على القيام بدوره واستيعاب أدوار الآخرين.

ومن خلال نتائج الدراسة تم التوصل إلى أن الفرد أثناء تعاطيه للمنشطات لا يمكن له التمييز بين الأفعال الصحيحة والخاطئة بصورة جيدة فغالبا ما يحكم تفاعلاته التسرع والتوتر والقلق وافتعال شجارات وعليه يصبح دوره غير فعال ولا يساعد في نجاح العملية الاجتماعية للتواصل الاجتماعي داخل الأسرة أو مع جماعات الرفاق أو الجماعات المدرسية وغيرها من مجالات التفاعل الاجتماعي .

حيث يتم الاتصال والتوقع وتمثيل الأدوار بفاعلية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أفراد المجموعة، والتي تؤدي إلى إدراك مشترك ووحدة الفكر والأهداف ووسائل تحقيقها، مما يساهم على السير في اتجاه واحد.

وعليه يتضح أنه أذا كانت الرموز والقيم مشتركة بين الأفراد كانت عملية التواصل أكثر فاعلية إلا انه ومن خلال نتائج الدراسة تبين أن هناك تشتت لمجمل الرموز المتفاعل بها مع الجماعات الاجتماعية هذا ما يحد الهدف من التواصل.

**- ثانيا: أشكال التفاعل الاجتماعي**

تتنوع أشكال التفاعل الاجتماعي باختلاف الهدف منه وباختلاف القيم والرموز والأفراد المتفاعلين حيث بالنسبة للدراسة الحالية يمكن توضيح أشكال التفاعل الاجتماعي كالتالي :

- تفاعل مؤقت مع الجماعات الأصلية للفرد .

- تشكيل علاقات اجتماعية جديدة للفرد تجعل من التفاعل الاجتماعي يأخذ أبعاد الهدف المؤقت ( تعاطي المنشطات) للفرد.

- تشتت التفاعلات الاجتماعية .

- تشتت في التفاعل مع الجماعات المؤقتة والأصلية .

**- ثالثا : على المستوى التفاعلي وتشكل الهوية**

تأخذ الهوية لدى الفرد المتعاطي للمنشطات أبعاد مختلفة ومتعددة، فنلاحظ من خلال إجابات حالات الدراسة أن هناك مرحلة انتقالية بين الهوية الفاعلة الواعية للفرد قبل تعاطي المنشطات وأحيانا أيضا بعدها، هذا نتيجة للتفاعل بالقيم والرموز المشتركة للفرد مع باقي الأطراف الأخرى .

لكن تم استنتاج أن هناك هوية مشكلة للفرد من خلال الآثار الاجتماعية والنفسية التي يخلفها تعاطي المنشطات لدى الفرد فتصبح الهوية فاعلة في مجال واحد أي محصورة التفاعلات والقيم التي تتشكل بتشكل الهدف الاجتماعي من

التواصل، فتصبح الهوية مشتتة بين الفرد والجماعات الأخرى من جهة ومن جهة أخرى رفض الجماعات الأصلية التواصل مع الفرد المتعاطي للمنشطات ما يسهم في تشكل هوية متذبذبة تأخذ أشكالا عدة حسب نمط التفاعل .

كما يؤثر الوصم الاجتماعي على الفرد خاصة اعتباره فردا مدمنا على هذه المواد فتتلاشى المصداقية في التفاعل والتواصل وتصبح تفاعلات بغرض أهداف أو مصالح معينة .

**خاتمة**

من خلال ما تم التوصل إليه يتضح أن للمنشطات الرياضية وآثارها الاجتماعية والنفسية لها علاقة في تشكيل هوية الفرد والهوية الرياضية في ظل جملة من التغيرات والتحولات الانتقالية من الفرد الفاعل في محيطه الاجتماعي إلى فرد فاعل في مجالات مؤقتة قد تجعل من الفرد مشتت الهوية لا يحمل قيما مشتركة مع المجتمع، فيصير فردا دخيلا عن جماعات عديدة كالأسرة والرفاق والمدرسة...أي منسحبا من هذه الجماعات .

كما تتشكل للفرد هوية مشتتة تجعل منه غير واعيا بمنطق التفاعل الاجتماعي والوعي به ويصير أحيانا فردا موصوما اجتماعيا يسهم هذا الوصم الاجتماعي إلى جعله يعاني من مشكلات اجتماعية ( التفاعل، التواصل، الدراسة...)، ومشاكل نفسية ( الخجل، القلق، الانتحار ...).

ولهذا ننصح ببعض المقترحات أو التوصيات التي قد تسهم في محاولة أو المساعدة على تخطي الخضوع في وهم المنشطات الرياضية ومن بين هذه التوصيات نذكر:

- ✓ التوعية بمخاطر المنشطات الرياضية على مستوى الهيئات الاجتماعية والرياضية .
- ✓ تبني نتائج الأبحاث العلمية التي تخدم مثل هذه المواضيع .
- ✓ وضع خطط بديلة لمواجهة الآثار النفسية لمتعاطي المنشطات .
- ✓ إعادة تفعيل العلاقات الاجتماعية بين الفرد المتعاطي سابقا للمنشطات مع المجتمع .
- ✓ جعل الرياضة في خدمة وحماية الفرد لا حافزا لتعاطي المنشطات الرياضية .
- ✓ سن عقوبات دولية تجرم المنشطات الرياضية الخطيرة على صحة الفرد .
- ✓ تفعيل الحماية المدرسية والتربوية حول الموضوع والمتعاطين للمنشطات .
- ✓ إشراك المجتمع المحلي في حملات للتوعية .
- ✓ المساهمة في الحد من مخلفات الوصم الاجتماعي وانعكاسه على مواصلة الفرد المتعاطي للمنشطات سابقا .

- المراجع:

1. التوهامي المكي، ظاهر تعاطي المخدرات في أوساط الشباب بالمغرب، المجلة العربية للدفاع الاجتماعي، العدد 13، الرباط، المغرب، 1981، ص322.
2. مظفر عبدا الله شفيق وفالح فرنسيس يوسف، المنشطات والرياضة، بغداد، 1997، ص 40.
3. اسير هادي جاري، دراسة تحليلية لواقع استخدام المنشطات الرياضية في ظل العولمة، مجلة كلية التربية الرياضية، بغداد، ع03 ، 2012 ، ص78.
4. عبد الناصر القدومي، العلاقة بين الهوية الرياضية وتقدير الذات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 15، ع 02 ، جامعة النجاح الوطنية،، فلسطين، 2014، ص63.
5. عبد الودود الزبيدي، احلام اليقضة وعلاقتها بتركيز الانتباه والاداء المهاري والتحصيل المعرفي لدى طلبت جامعة تكرت، مجلة الثقافة الرياضية، كلية التربية الرياضية، العدد 01، 2009، ص90.
6. حرزان الحامنة، الصحة والرياضة، HTTPS://WWW.ALTIBBI.COM/مقالات-طبية/الصحة-و-الرياضة/الرياضة-الصحية-3162 زمن الاطلاع13:40، تاريخ الاطلاع 2018/8/5.
7. علياء محمد العسيري ، المنشطات الرياضية لماذا هي محرمة، آفاق الجامعة، المملكة العربية السعودية، متوفر على HTTP://WWW1.KKU.EDU.SA/AFAQ/AFAQ/66/P848.PDF .
8. أمال كزيز، ساحي علي، تاثير الفيسبوك في تشكيل هوية الأبناء بين الهوية الواقعية والافتراضية، مجلة العلوم الانسانية، العدد02، تندوف، 2018، ص119.
9. سلطان بالغيث، تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، الجزائر، ب س ن، 352.
10. إسماعيل رابحي، الإصلاح التربوي وإشكالية الهوية في المنظومة التربوية الجزائرية، اطروحة مفدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2018.
11. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية تعاطي الحشيش التقرير الأول، دار المعارف، القاهرة ، 1960، ص36.
12. ، زمن الزيارة 9:22، تاريخ الزيارة 11-8-2017HTTP://WWW.FORUM.OK-EG.COM رشاد الفقيه، قراءة في الهوية الاجتماعية.
13. سليمة فيلاني، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014، ص34.
14. كوشي ابتسام، المضامين الثقافية للمجالات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل وإعادة تشكيل هوية البطالين، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، التنظيم والديناميكيات الاجتماعية والمجتمع، جامعة ورقلة، 2013.
15. بول ماريوت لويد، الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات في مجال الرياضة، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعم والثقافة، متوفر على HTTP://UNESDOC.UNESCO.ORG/IMAGES/0018/001884/188405A.PDF